تقرير مؤسسة الحق الميداني حول انتهاكات شهر شباط/فبراير 2024 في الضفة الغربية

القتل

وفقًا لثوثيقات مؤسسة الحق قتلت قوات الاحتلال الاسرائيلي خلال شهر شباط/ فبراير 2024م (**33**) **فلسطينياً**، بينهم (8) أطفال، يمكن توزيعهم/ن على **المحافظات** كما يلي:

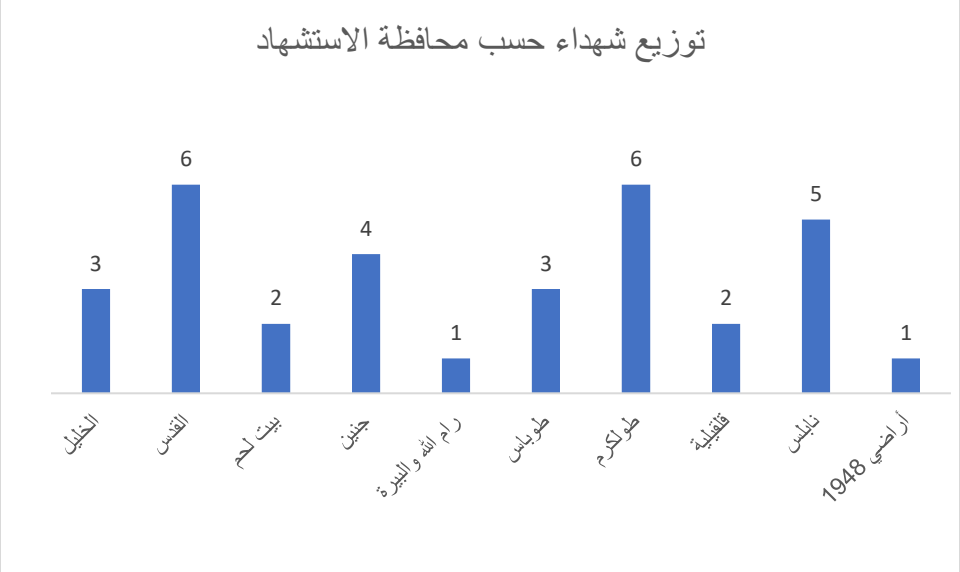

وقد سجلت محافظتا طولكرم والقدس أكبر عدد من الشهداء، حيث ارتقى في كلٍ منهما 6 شهداء، ومن بين الشهداء شقيقان استشهدا قرب الخليل، حيث تشير توثيقات "الحق" الميدانية إلى قيام قوات الاحتلال الاسرائيلي بإطلاق النار بتاريخ 2024/02/29م على عدد من العمال الفلسطينيين قرب قرية بيت مرسم غرب الخليل، وذلك أثناء محاولتهم اجتياز جدار التوسع والضم الاسرائيلي باتجاه الخليل، ما أسفر عن استشهاد الشقيقين صلاح الدين ونجم الدين سليمان شوامره، وإصابة شقيقهما نور الدين بجروح.

تشير التحقيقات الميدانية إلى أن عدد من العمال الفلسطينيين بينهم ثلاثة أشقاء وصلوا إلى منطقة بيت مرسم غرب الخليل في منطقة أقيم عليها جدار الضم والتوسع الاسرائيلي في محاولة لاجتيازه وذلك مع حوالي الساعة الرابعة والنصف من عصر يوم الخميس الموافق 29 شباط 2024م ولم يلاحظ الشبان أي تواجد لقوات الاحتلال في المكان، وكان من المفترض أن يجتازوا الجدار عن طريق سلّم للعودة الى منطقة الخليل، وبالفعل بدأ الشاب نجم الدين شوامره بالصعود على السلم، وبمجرد أن صعد بدأ إطلاق النار تجاهه وبدون سابق إنذار، ما أدى إلى إصابته وسقوطه بشكل مباشر، وعندها حاول شقيقه صلاح الدين شوامره صعود السلم في محاولة لتجنب الرصاص الذي يطلق من خلف الشبان، لكن بمجرد صعوده السلم أطلق الجنود الاسرائيليون النار تجاهه ما أدى إلى إصابته بأكثر من موضع في جسده، وفي تلك الأثناء وبينما كان شقيقهم الثالث نور الدين شوامره منبطحا على الأرض تجنباً لإصابته بالرصاص، حاول النهوض والتوجه لجهة شقيقه صلاح الدين الذي أُصيب بعد محاولته صعود السلم، وعندها أطلق جنود الاحتلال النار عليه بشكل

مباشر، ما أدى لإصابته بجرح في منطقة أعلى الرأس، وما هي إلا دقائق حتى فقد الثلاثة أشقاء الوعي، بعد إصابتهم برصاص جنود الاحتلال. وقد تسبب إطلاق النار بإصابة الشقيقين صلاح الدين ونجم الدين شوامره بإصابات خطيرة، أُعلن عن استشهادهما لاحقاً، كما أدت الحادثة إلى إصابة شقيقهما نور الدين شوامره بإصابة متوسطة في أعلى الرأس.

أما فيما يتعلق بتوزيع حالات القتل حسب **الجنس والعمر**، وعمليات الاغتيال فهي كالآتي:

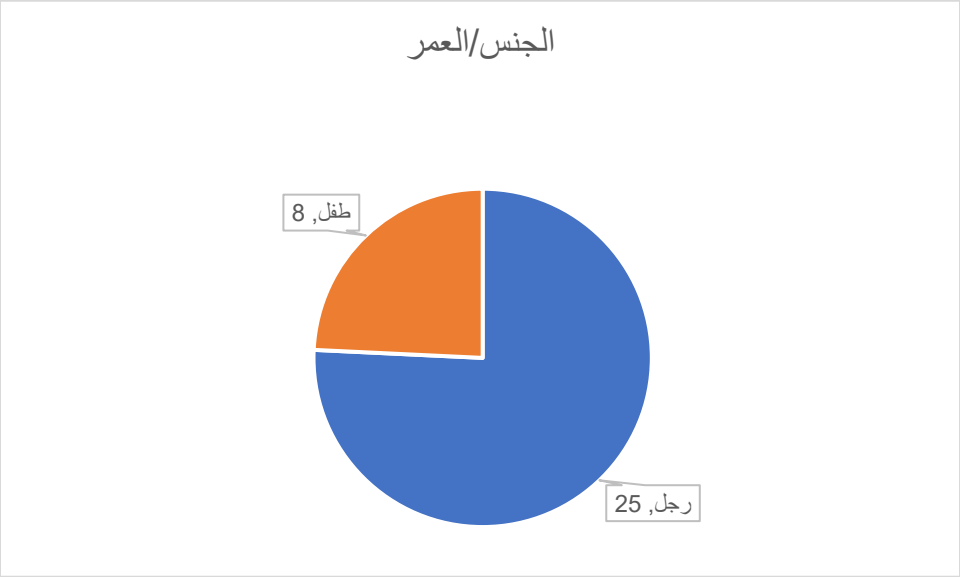

تلحظ التحليلات البيانية المستندة إلى التوثيقات الميدانية إلى أن عدد الشهداء الأطفال في الضفة الغربية خلال شهر شباط/ فبراير 2024م بلغ (**8**) **أطفال**. كما أن ذات الشهر شهد عملية اغتيال واحدة خلال قصف جوي اسرائيلي استهدف مركبة في منطقة الساحة في مخيم جنين، نجم عنه أيضاً استشهاد طفل وشاب آخر.

ووفقاً لتوثيقات مؤسسة الحق الميدانية، فقد تبين أنه ومع حوالي الساعة التاسعة والنصف من ليلة يوم الخميس الموافق 2024/02/22م وقع صوت انفجارين كبيرين مسموعين في مختلف أنحاء مدينة جنين وذلك وسط تحليق طيران الاستطلاع الإسرائيلي في سماء مدينة ومخيم جنين منذ ساعات صباح اليوم ذاته، وفور وقوع الانفجارين بدأت تتوارد المعلومات التي تفيد بأن مركبة تعرضت للقصف في منطقة الساحة في مخيم جنين ما نتج عنه استشهاد شاب واصابة حوالي 15 شخص اخر من بينهم أطفال والعديد منهم يعاني من جروح حرجة. ثم ومع حوالي الساعة الواحدة من فجر اليوم التالي وهو يوم الجمعة الموافق 2024/02/23م أعلنت المصادر الطبية الرسمية في مشفى ابن سينا في مدينة جنين عن استشهاد الطفل سعيد رائد جرادات (17 عام) متأثرا بجراحه الحرجة جداً التي أصيب بها خلال تواجده في منطقة القصف، وكان مستشفى جنين الحكومي قد أعلن بعيد عملية القصف بحوالي ساعة عن استشهاد الشاب ياسر حنون والذي وصل الى مستشفى جنين الحكومي جثة متفحمة ومقطعة. ومع ساعات فجر يوم الاثنين الموافق 2024/02/26م اعلن الأطباء في مستشفى رفيديا عن استشهاد ماجدي نباهنة متأثرا بجراحه الحرجة، وبذلك يكون عدد الشهداء الذين ارتقوا جراء القصف الجوي سابق الوصف ثلاثة شهداء من بينهم طفل، بالإضافة لعدد من الإصابات، من بينهم طفلين يعانيان من جراح بالغة الخطورة.

يقول فرحان السعدي، وهو من سكان مخيم جنين وشاهد عيان على الحادثة:

"أقيم بالقرب من منطقة الساحة في مخيم جنين للاجئين الفلسطينيين قرب مدينة جنين، ما وقع أنه وفي حوالي الساعة التاسعة والنصف من ليلة يوم الخميس الموافق 2024/02/22م وكنت جالسا بالقرب من منزلي أنا ومجموعة من الجيران وكانت الأجواء في مخيم جنين تشهد توتراً جراء التحليق المكثف والمتواصل لطائرات المراقبة والاستطلاع الإسرائيلية والتي سبق وأن قامت بتنفيذ عمليات قصف في مخيم جنين خلال هجمات سابقة مما نتج عنه استشهاد العديد من الأشخاص [...]كنت اجلس الى الناحية الغربية لمنطقة الساحة قرب منزلي الى الناحية الغربية من مكان جلوسي مباشرة وعلى بعد حوالي 20 متر توجد عدة محلات تجارية تقع اسفل بناية عائلة نبهان احدها صالون حلاقة والأخر مقهى انترنت للألعاب الالكترونية وبالتالي فان المكان يشهد حركة نشطة من قبل العديد من الشبان والفتية الذين يرتادون مقهى الانترنت وصالون الحلاقة، في تلك اللحظات شاهدت مركبة من نوع مازدا (3) بيضاء اللون وكانت تلك المركبة تسير من ناحية ساحة المخيم وتتوجه نحو الجهة الغربية ومرت المركبة من امامنا في مكان جلوسنا وشاهدت ان الشاب ياسر مصطفى حنون هو من يتواجد بداخل المركبة ويقودها وكان وحده فقط حيث ان المركبة مرت من امامنا مباشرة [...] بعد مرور تلك المركبة من امامنا وتقدمها الى الناحية الغربية وعندما وصلت الى جوار مقهى الانترنت وبناية عائلة النبهان توقفت هناك

بشكل تام وعلى بعد حوالي 1- 2 متر عن مدخل المقهى الذي كان يشهد حركة نشطة، توقفت المركبة الموصوفة بشكل تام ولم يترجل ياسر حنون من داخلها [...] تم كل ذلك وسط استمرار تحليق الطائرات المسيرة الإسرائيلية والتي كانت اصواتها مسموعة بشكل واضح ومزعج أيضاً، في تلك اللحظات وبشكل مفاجئ شعرت وسمعت جسم ما يهبط من اعلى الى اسفل بلحظات سريعة جداً ثم وقع صوت انفجار قوي وتلاه انفجار اخر ثم شاهدت النيران تشتعل بالمركبة المازدا سابقة الوصف فأدركت انا والمتواجدين بأن الطائرات المسيرة الإسرائيلية قامت بقصف المركبة التي يتواجد بداخلها ياسر حنون، [...] ثم شاهدت مجموعة من الأشخاص ملقون على الأرض في مختلف الاتجاهات بينما شاهدت احد الشبان وهو يجري مبتعداً عن محيط المركبة باتجاه ساحة المخيم وكان ذلك الشاب يمسك امعاءه الداخلية بين يديه في منظر لا استطيع ان أصفه واصف آثاره ووقعه على حالتي النفسية، كان منظر قاسي جدا حيث سقط ذلك المصاب على الأرض بجواري تقريبا، وبدأ بالصراخ في المكان، وانا كالأخرين بدأت اقترب من المركبة وهنا شاهدت المزيد من الأشخاص مصابين وملقون على الأرض بجوار وفي محيط المركبة بما فيهم شخص كان ملقى على الأرض بجوار المركبة بينها وبين مدخل مقهى الانترنت وكان يحرك قدميه ومصاب بجراح حرجة وبجواره شخص آخر مصاب أيضا إصابات خطيرة في مختلف أنحاء الجسد، [...] بدأت العديد من المركبات المدنية بنقل بعض الإصابات من المكان وبعد عدة دقائق فقط وصلت عدة مركبات اسعاف فلسطينية ومركبة تابعة للدفاع المدني الفلسطيني وتم اخماد النيران في المركبة ونقل الإصابات من المكان حيث انني ادركت منذ اللحظات الأولى ان الشاب ياسر حنون قد استشهد بداخل المركبة لاسيما وانه تم اخراج ما تبقى من جثمانه بعد اخماد النيران وكانت تلك البقايا عبارة عن جسد واشلاء متفحمة، مع حوالي الساعة الواحدة من فجر اليوم التالي ومن خلال مواقع التواصل الاجتماعي علمت ان الطفل سعيد رائد جرادات وعمره حوالي 17 عاماً والذي كان قد أصيب في مكان القصف وهو الذي شاهدته ملقى على الأرض ويحرك قدميه بين المركبة المستهدفة ومدخل مقهى الانترنت علمت انه قد استشهد متأثرا بإصابته [...] هذا ما شاهدته وهذا ما وقع في مسرح الحدث".

الهدم

واصلت سلطات الاحتلال والمستوطنون هدم منازل الفلسطينيين/ات وتخريب ممتلكاتهم خلال الفترة التي يغطيها التقرير، بصرف النظر عن الذريعة التي تتذرع بها سلطات الاحتلال لهدم المنشآت الفلسطينية، فقد بلغ عدد المنشآت المهدومة/المتضررة الإجمالي (72) منشأة. ومن مجمل المنشآت المهدومة، هدمت قوات الاحتلال (52) مسكن بشكل كلي وجزئي، وبلغت حالات الهدم الإداري منها (36) مساكن، ومسكن, واحد عقابي، و (14) خلال الهجمات العسكرية، وبيت قيد الانشاء في قرية دير بلوط، لم يذكر جنود الاحتلال حجة هدمه. أدت الهدم إلى تهجير (120) فلسطينياً من بينهم (44) طفل و (43) امرأة منهن (3) حوامل و (6) مرضعات. أما المنشأت الخاصة الأخرى المهدومة -باستثناء المنازل- فقد بلغت(20) منشأة، الجزء الأكبر منها منشآت خاصة تستخدم لأغراض الزراعة.

هدم المساكن

هدمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي خلال شهر شباط/فبراير 2024م (**52**) **مسكنًا**، منها (17) مسكناً تم هدمها في محافظة القدس، كما تم هدم (9) مساكن في قرية الولجة وحدها والواقعة إلى الغرب من مدينة بيت لحم. وقد توزعت عمليات الهدم على (9) محافظات وفقاً لما يلي:

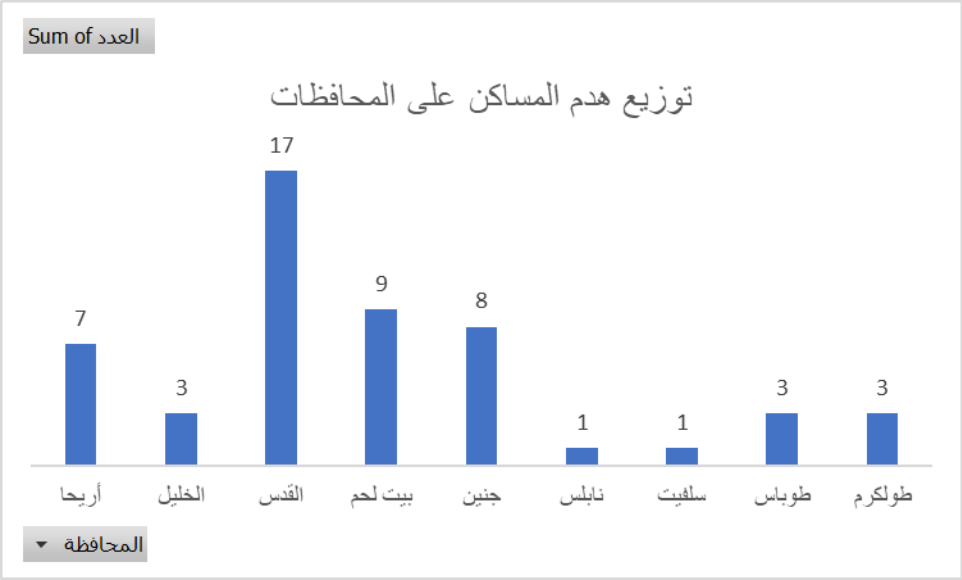

وفيما يتعلق بتوزيع هدم المساكن وفق تصنيف اتفاقيات أوسلو، فيلاحظ أن (26) مسكن من أصل (47) ضمن منطقة القدس. و(11) مسكناً ضمن المنطقة المصنفة (ج)، و(10) مساكن ضمن منطقة (أ) الخاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية الكاملة. توزع المساكن حسب موقعها وفقًا لتصنيف اتفاقيات أوسلو، وإتمام البناء من عدمه على النحو التالي:

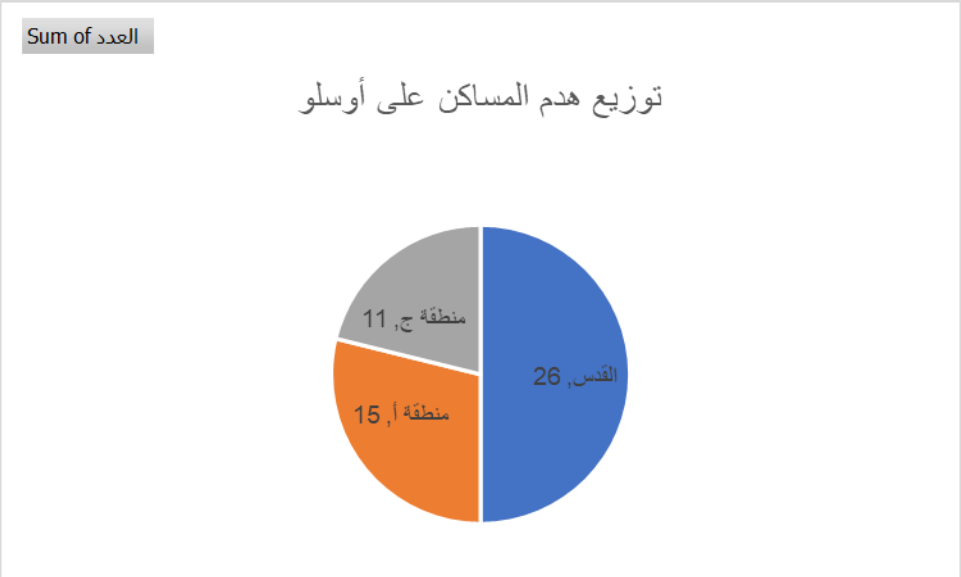
Sum of العدد
توزيع هدم المساكن على أوسلو
القدس, 26
منطقة أ, 15
منطقة ج, 11

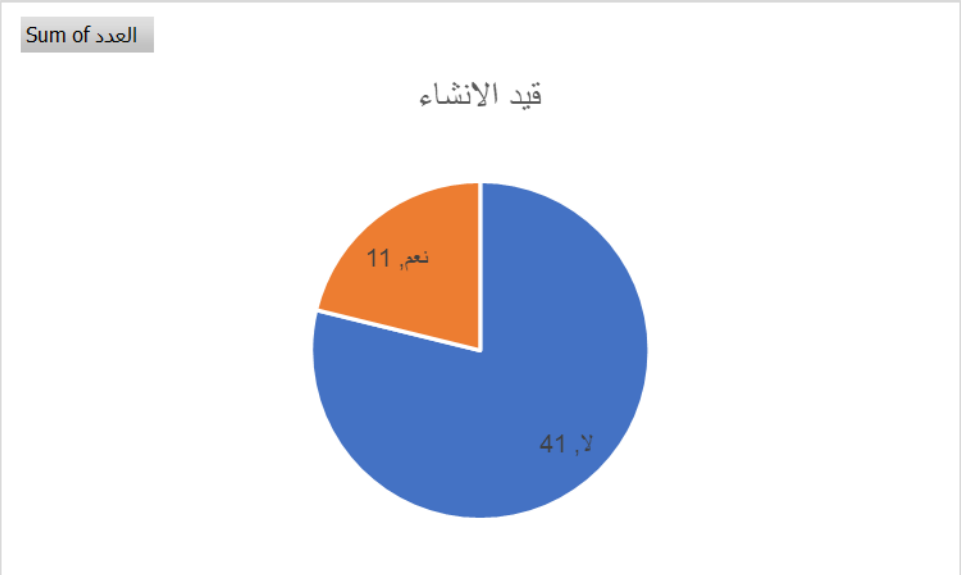
Sum of العدد
قيد الانشاء
نعم, 11
لا, 41

وبحسب الجهة التي نفّذت الهدم:

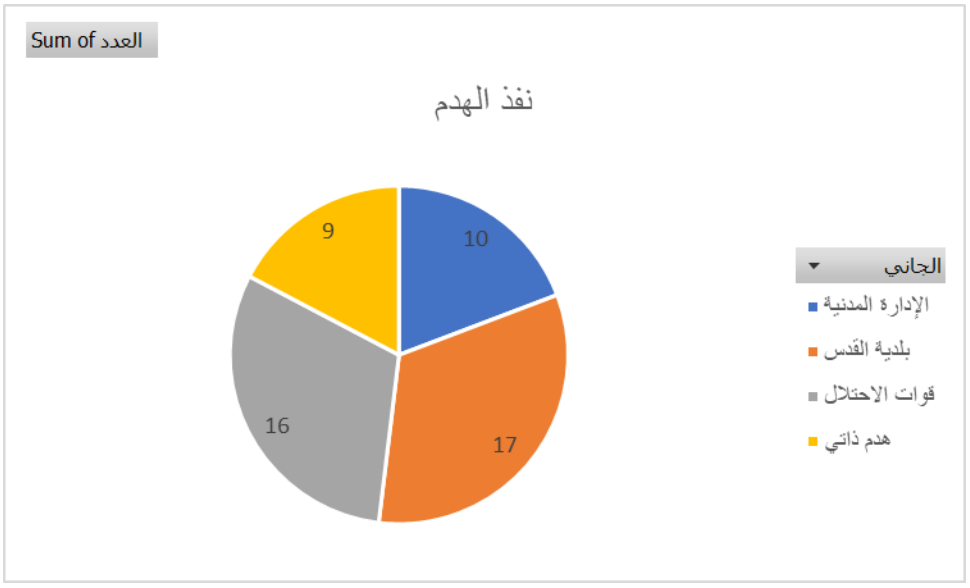

هدم منشآت أخرى من غير المساكن

هدمت سلطات الاحتلال في شهر شباط/فبراير 2024م (**20**) **منشأة** من غير المساكن، منها منشأتين تم هدمهما من قبل المستوطنين. وقد تتوزّع هدم هذه المنشآت على (7) محافظات كما يلي:

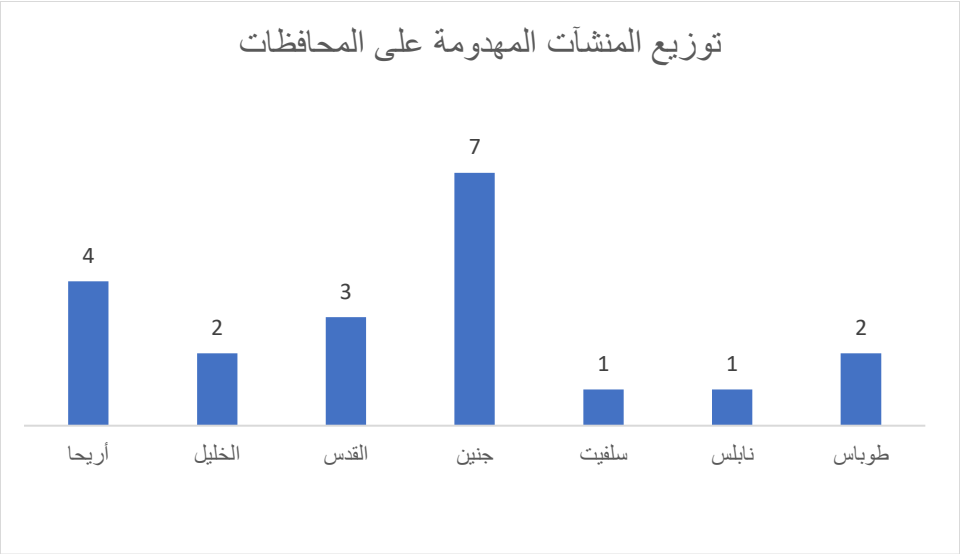

وتتوزع المنشآت المهدومة وفقًا لتصنيف اتفاقيات أوسلو والجهة التي نفذّت الهدم، على النحو التالي:

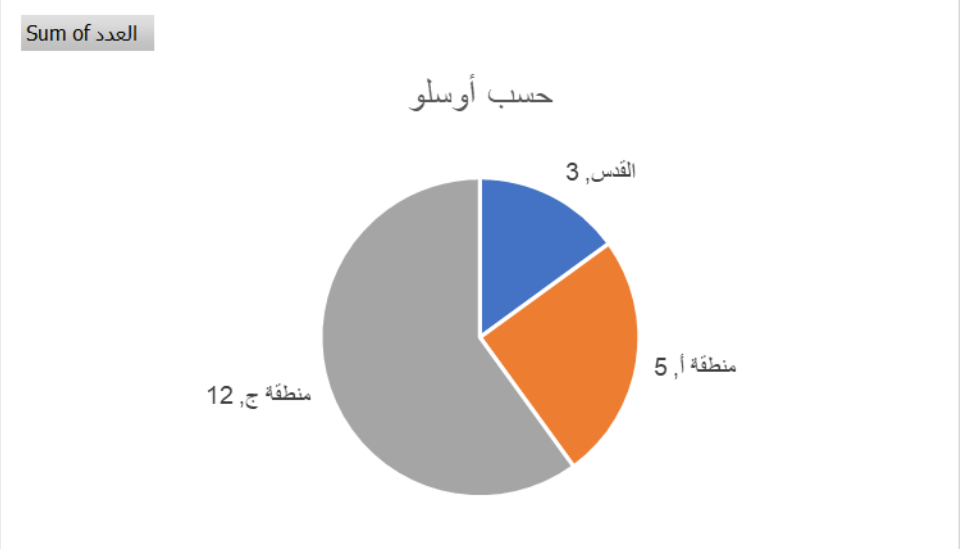

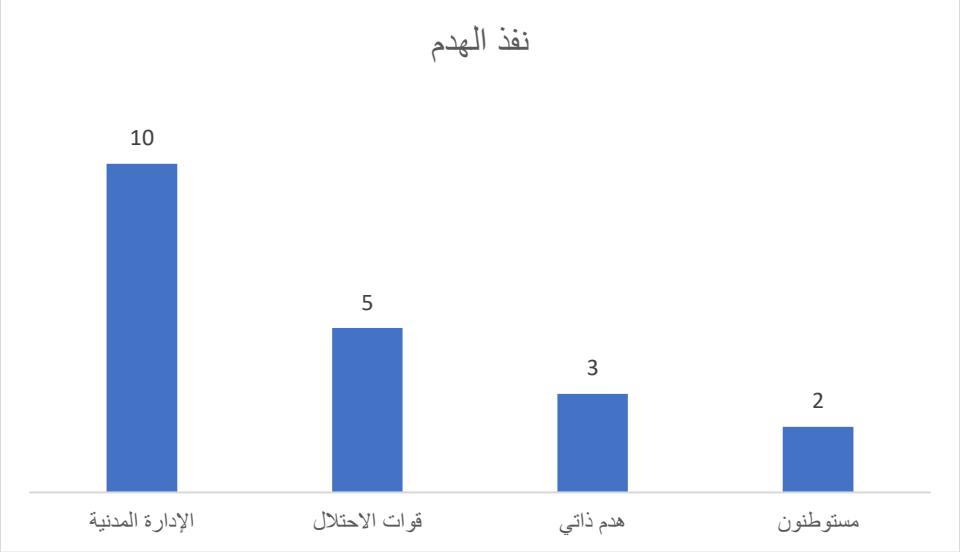

تشير توثيقات مؤسسة الحق في شهر شباط/فبراير 2024م إلى قيام ما يسمى بلدية القدس بهدم تسع مساكن في قرية الولجة الواقعة إلى الغرب من بيت لحم، وذلك بتواريخ (2024/02/13م، 2024/02/19م، 2024/02/28م) من بينها منزل معتصم رباح حيث تم هدم عمارة سكنية من طابقين، أحدها كان قيد الإنشاء والثاني كان مأهولًا. تلقت العائلة اخطار بوقف البناء قبل نحو سنة ونصف من الهدم، حيث قامت العائلة بالتواصل مع محام خاص في محاولة لوقف الهدم. دفعت العائلة حوالي (30) الف شيكل كرسوم للمحكمة وأتعاب محاماة، ورغم ذلك رفضت المحكمة الالتماس. خلال عملية الهدم، فرضت شرطة الاحتلال إغلاقاً حول المنطقة وأطلقت قنابل الغاز المسيلة للدموع باتجاه الحشد الذي كان قريبًا من موقع الهدم دون أن تحدث إصابات. ونتيجة الهدم اضطرت العائلة إلى الانتقال إلى منزل والد المالك. في حادث آخر، وفي قرية الولجة أيضاً تم هدم منزل يحيى يوسف محمد أعرج الأطرش، حيث خلف الهدم أضراراً كبيرة في ممتلكات المنزل المهدوم، حيث هدمت بلدية الاحتلال بمرافقة شرطة الاحتلال جزء من المنزل كون الجرافة لم تتمكن من إتمام عملية الهدم بالكامل، بعدها هددت شرطة الاحتلال رب الأسرة وأبلغته بضرورة إكمال عملية الهدم بنفسه، وبالفعل أكملت العائلة هدم ما تبقى من المنزل وتهجر 6 اشخاص بينهم طفل وامرأتان.

انتهاكات أخرى

وثقت مؤسسة الحق ارتكاب سلطات الاحتلال للعديد من الانتهاكات الأخرى بحق الفلسطينيين/ات خلال شهر شباط/ فبراير 2024م، منها إلحاق أضرار بأملاك الفلسطينيين/ات. وتلحظ توثيقات "الحق" الميدانية تعمد تخريب قوات الاحتلال لعدد من الممتلكات الخاصة والعامة والبنية التحتية أثناء قيامها بعمليات عسكرية تركزت في محافظات جنين وطوباس وأريحا، منها:

- قامت قوات الاحتلال وخلال هجوم عسكري استمر من حوالي الساعة الحادية عشرة من ليلة يوم الثلاثاء الموافق 2024/02/06م وحتى حوالي الساعة السادسة من صباح يوم الأربعاء الموافق 2024/02/07م وشارك فيه عدد كبير من المركبات العسكرية الإسرائيلية والتي كانت ترافقها جرافتين من نوع بلدوزر "**D9**" وجرافة مدولبة ولها كفة امامية، حيث عملت تلك الجرافات وبشكل متعمد على الحاق اضرار عديدة بالممتلكات العامة والخاصة، منها هدم واجهات محلات تجارية في حي الحواشين في مخيم جنين، بالإضافة إلى هدم النصب التذكاري للشهيدين سند أبو الصابر و يزيد السعدي والواقع في حي الزهراء في مدينة جنين. وخلال فترة الهجوم العسكري ذاته تعمدت الجرافات العسكرية إعادة تجريف العديد من الشوارع التي تم تجريفها سابقا وتوسيع مساحة التجريف في تلك الشوارع ومنها مقطع من شارع جنين- حيفا وهو المدخل الغربي لمدينة جنين والعديد من الشوارع داخل مخيم جنين، وخاصة في منطقة حي الحواشين والمدخل الشرقي لمخيم جنين ومقاطع من شارع جنين- مخيم جنين- برقين وهو ما يعرف باسم شارع المشفى الحكومي.
- قامت قوات الاحتلال وخلال هجوم عسكري استمر من حوالي الساعة الحادية عشرة والنصف من ليلة يوم الثلاثاء الموافق 2024/02/12م وحتى حوالي الساعة السادسة من صباح يوم الأربعاء الموافق 2024/02/13م وشارك في ذلك الهجوم عدد كبير من المركبات العسكرية الإسرائيلية والتي كانت ترافقها جرافتين من نوع بلدوزر "**D9**" وجرافة مدولبة ولها كفة امامية، حيث عملت تلك الجرافات وبشكل متعمد على الحاق اضرار عديدة بالممتلكات العامة والخاصة، وتركزت في أحياء المطاحن والوهدان في مخيم جنين، شملت تخريب واجهة محل تجاري، وأجزاء من الجدار الخارجي لبعض المنازل، بالإضافة لهدم غرفة وأجزاء من منزل في الأحياء المذكورة.
- بتاريخ 22 شباط/ فبراير 2024م قامت قوات الاحتلال بمداهمة مخيم عقبة جبر جنوب مدينة اريحا، وداهمت عدد من المنازل وأجرت فيها عمليات تفتيش وذلك بحجة البحث عن مطلوبين، وخلال انسحاب قوات الاحتلال مع حوالي الساعة الثانية فجراً قامت جرافة مرافقة للقوة المقتحمة وهي جرافة عسكرية مدولبة ذات لون اخضر بهدم الدوار الواقع وسط المخيم، والدوار المذكور تم إنشاؤه عام 1993م تكريماً لشهداء مخيم عقبة جبر.
- بتاريخ 21 شباط/ فبراير 2024م قامت قوات الاحتلال بمداهمة بلدة طمون الواقعة الى الجهة الجنوبية لمدينة طوباس من بوابة عاطوف الواقعة الى الجهة الشرقة لقرية عاطوف وبلدة طمون وذلك بحجة البحث عن مطلوبين، واثناء انسحاب القوة الإسرائيلية مع حوالي الساعة الثانية والنصف من فجر اليوم ذاته قامت الجرافة المرافقة للقوة وهي جرافة عسكرية ذات لون اخضر وتسير على عجلات مطاطية بهدم دوار الشهيد محمد بشارات، وهو دوار تم انشائه في العام 2019 وذلك بعد عام واحد من استشهاد الشاب محمد بشارات تخليداً لذكرى استشهاده.
- مع حوالي الساعة 11:30 من مساء يوم الثلاثاء 26 شباط/ فبراير 2024 بدأت قوة عسكرية إسرائيلية بتنفيذ هجوم وعملية عسكرية تركزت في حارة بيروت وشارع السوق وسط مخيم الفارعة جنوب طوباس، وبعد اقتحام القوة الإسرائيلية مخيم الفارعة بدأت مجموعة كبيرة من المركبات والاليات العسكرية متنوعة الاحجام ترافقها جرافة من نوع بلدوز(**D9**)وجرافة تسير على عجلات مطاطية ولها كفة أمامية بالدخول الى مخيم الفارعة من الجهة الجنوبية والشرقية، حيث شرعت الجرافات العسكرية

سابقة الوصف بتنفيذ عمليات التجريف في مقاطع شوارع عديدة في مخيم الفارعة، استمر الهجوم العسكري وعمليات التجريف والتدمير للشوارع والبنى التحتية في المخيم حتى حوالي الساعة الرابعة والنصف من فجر يوم الأربعاء 27 شباط/فبراير 2024م، حيث تبين ان تلك الجرافات قامت بتجريف وتدمير مقاطع عدد من الشوارع الرئيسية في المخيم، كما ألحقت عمليات التجريف أضراراً واسعة في المباني المنتشرة في مواقع التجريف حيث جرت عمليات تخريب لعدد من الممتلكات الخاصة الواقعة عل أطرف الشوارع التي يتم تجريفها.

- بتاريخ 28 شباط/ فبراير 2024م وخلال هجوم عسكري في مخيم ومدينة جنين استمر من حوالي الساعة الواحدة من فجر يوم الأربعاء الموافق 28 شباط 2024م وحتى حوالي الساعة السادسة والنصف من صباح اليوم ذاته وشارك في ذلك الهجوم عدد كبير من المركبات العسكرية الإسرائيلية والتي كانت ترافقها جرافتين من نوع بلدوزر "**D9**" وجرافة تسير على عجلات مطاطية ولها كفة امامية حيث عملت تلك الجرافات وبشكل متعمد على الحاق اضرار عديدة بالممتلكات العامة والخاصة تركزت في حي شارع مهيوب في مخيم جنين وخلال اعمال التجريف في الشارع المذكور تعمدت الجرافات تدمير مركبتين قانونيتين كانتا تصطفان على جانب الشارع الموصوف فضلاً عن تدمير بعض المركبات الأخرى غير القانونية، وخلال فترة الهجوم المذكور أطلقت طائرة مسيرة إسرائيلية صاروخين استهدفا منطقة الحي الشرقي في مدينة جنين مما الحق اضرارا مادية بالممتلكات الخاصة، حيث سقط الصاروخ الأول امام منزل السيد صالح قنديل مما الحق اضرار مادية تمثلت بتحطم كافة زجاج النوافذ والعديد من المقتنيات دون وقوع إصابات بينما سقط الصاروخ الثاني على سقف منزل السيد ناصر السعدي المقابل لمنزل عائلة قنديل وذلك الصاروخ اخترق سطح المنزل ووصل الى أرضية الطابق الثاني ثم اخترق سقف الطابق الأول ووصل الى أرضية الطابق الأول علما بان بناية السيد ناصر السعدي مكونة من طابقين والطابق الثاني قيد التشطيب النهائي اما الطابق الأول فهو مسكون ولم تقع اية إصابات الا ان اضرارا مادية لحقت بالمحتويات وبزجاج النوافذ فضلا عن الاضرار بالبناء لاسيما وأن الصاروخ أحدث فتحات في سقفي البناية المذكورة.

خاتمة

تتواصل الانتهاكات الاسرائيلية بحق الفلسطينيين/ات في الضفة الغربية والقدس المحتلة، وقد زادت وتيرة هذه الجرائم بعد الهجوم العسكري الاسرائيلي على قطاع غزة بتاريخ 07 تشرين الأول/ أكتوبر 2023م، حيث وثقت مؤسسة الحق في الفترة التي يغطيها هذا التقرير تزايد بعمليات القتل التي تقوم بها قوات الاحتلال الاسرائيلي وبأساليب متنوعة. بما يشمل استخدام القصف الجوي كما حصل في حادثة اغتيال شاب فلسطيني في مخيم جنين، والذي تسبب أيضاً باستشهاد شاب وطفل كانا بالمكان. كما وثقت مؤسسة الحق تزايد في عمليات هدم المساكن والمنشآت من قبل قوات الاحتلال والإدارة المدنية، وبلدية الاحتلال في القدس، حيث لوحظ تزايد عمليات الهدم في القدس المحتلة خلال الفترة التي يغطيها التقرير. كما وثقت "الحق" تعمد قوات الاحتلال وخلال عملياتها العسكرية تخريب الممتلكات الخاصة والعامة والبنية التحتية، لاسيما أثناء اقتحامها مدن ومخيمات شمال الضفة الغربية كجنين وطوباس وأريحا.

ورغم مرور حوالي شهرين على قرار محكمة العدل الدولية التاريخي بشأن فرض تدابير مؤقتة على إسرائيل بغرض منعها ارتكاب جريمة الإبادة الجماعية في قطاع غزة والصادر بتاريخ 26 كانون الثاني 2024م، إلا أن الاحتلال الاسرائيلي يضرب بعرض الحائط قرار المحكمة والقوانين الدولية ذات العلاقة، ويستمر في الامعان في المضي قدماً في جريمة الإبادة الجماعية ضد الفلسطينيين/ات في قطاع غزة، وبارتكاب مزيد من الجرائم بحق الفلسطينيين/ات في الضفة الغربية والقدس المحتلة.

–انتهى–